اسلوب لا يتعارض مع الديمقراطية ، ويساعد في الوقت ذاته على نجاح مجموعة متعاونة متفاهمة او على قدر من التعاون والتفاهم. بعد هذا كله هل نجح المؤتمر ؟

لقد نجح فعلا ، لانه استطاع ان يخلق مؤسسة جديدة هي اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ولكن هذا النجاح كان يمكن ان يكون اكبر لولا مجموعة من العوامل : اولها : عدم مشاركة عدد من اعضاء اللجنة التحضيرية في اعمالها . وكانت مشاركة هؤلاء ستزيد من نجاحات المؤتمر في كل المجالات . ثانيها : عدم اهتمام الكتاب والصحفيين باعداد الدراسات اللازمة ، والوثائق اللازمة ، الضرورية للارتفاع بمستوى المؤتمر . ثالثها : اضطرار المشرفين على المؤتمر ان يلغوا الندوات العلنية ، وان يختصروا المناقشات بسبب الامن ، ذلك ان عملية ميونيخ اوجدت جوا كان يستدعي شيئا من احتياطات الامن اثرت على عدم الالتزام بالبرنامج المعلن .

وبعد هذا كله فان قرارات المؤتمر السياسية والاعلامية والمهنية تحدد خطا سليما وصحيحا يهتدي به الكتاب والصحفيون الفلسطينيون في المرحلة المقبلة .

ولقد جسد الكتاب والصحفيون الفلسطينيون باشراكهم الكتاب والصحفيين العرب ، العاملين مع المقاومة ، في المؤتمر ، التلاحم الحقيقي بين الثورة الفلسطينية والمثقفين العرب. ولقد توجوا هذا كله بانتخاب الاخ موسى شعيب الشاعر والمناضل اللبناني عضوا في الامانة العامة . ان هذا نصر كبير . وهو بادرة خيرة في المؤسسات الفلسطينية . ولكن انجازات المؤتمر كلها كادت تغيب في الضباب الذي احدثته نتائج الانتخابات ، وفي البيانات التي انطلقت تهاجم من هنا وهناك . ان المؤتمر لم يكن نموذجيا كما اردنا ، بسبب تقصير المتفرجين منا ، وبسبب الوضع الفلسطيني العام والعلاقات بين المنظمات وبين المنظمات وبعض المستقلين . ولكن المؤتمر ما كان يمكن ان يكون اكثر نجاحا في وضع مثل هذا الوضع . ومقدار نجاحه او فشله ستبرزه امانته العامة الجديدة ، خلال الاشهر المقبلة .